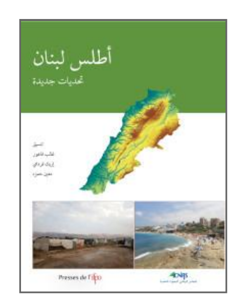


Sous la direction de غالب فاعور, إريك فرداي **et** معين حمزه
Traduit par محمد الدبيات
أطلس لبنان
تحديات جديدة

بلد مهدد بالزلازل

الفريق البحثي ليبريس

Éditeur : Presses de l’Ifpo
Publication sur OpenEdition Books : 29 octobre 2018
Collection : Contemporain Co-éditions
ISBN numérique : 978-2-35159-545-9

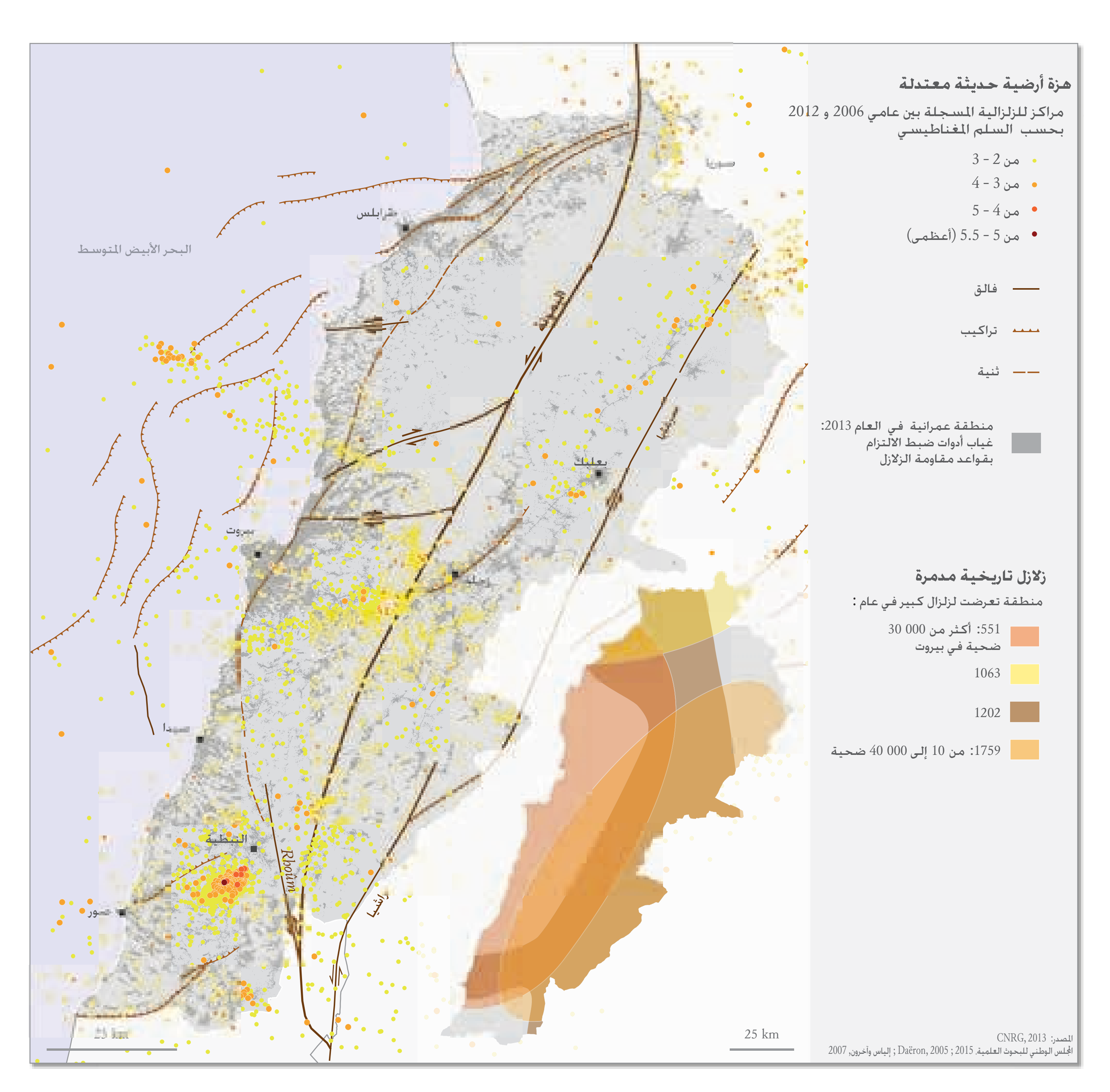


Référence numérique
الفريق البحثي ليبريس. « بلد مهدد بالزلازل ». أطلس لبنان, édité par فاعور غالب et al., traduit par الدبيات محمد, Presses de l’Ifpo, 2016, https://doi.org/10.4000/books.ifpo.11735.

بلد مهدد بالزلازل

الفريق البحثي ليبريس

يقع لبنان في نطاق النشاط الزلزالي الضعيف–المعتدل، وتنتشر فيه الكثير من الفوالق التي ولدت الزلازل التاريخية المدمرة. إن العمران المتنامي على طول الساحل، وخصوصًا في بيروت الكبرى حيث يعيش أكثر من ٤٠٪ من سكان لبنان وحيث تتركز الكثير من الأنشطة الاقتصادية والسياسية والإدارية، والكل مرتبط بكود زلازل في طور التطبيق، يجعل من لبنان واحدًا من البلدان الأكثر عرضة لمخاطر الزلازل في منطقة البحر الأبيض المتوسط.



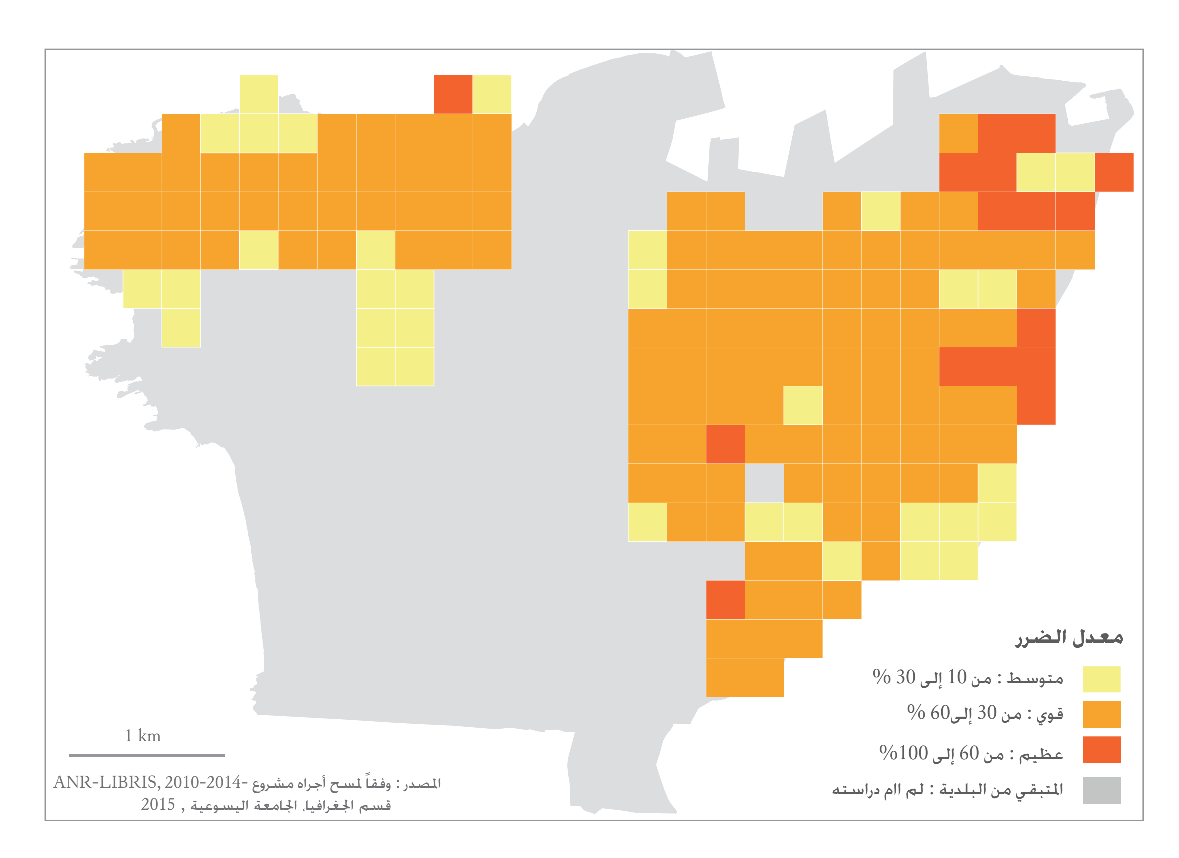
الشكل ٤-١٢: الزلزالية الحديثة والتاريخية في لبنان

فوالق كبيرة وزلزالية معتدلة، ولكن مع زلازل تاريخية مدمرة

يعبر فالق البحر الميت الممتد من خليج العقبة إلى تركيا بطول ١٢٠٠ كم الأراضي اللبنانية. وفي لبنان، ينقسم هذا الفالق إلى ثلاثة فروع رئيسة سبق وسببت في الماضي الكثير من الزلازل المدمرة التي تزيد شدتها عن ٧ درجات على مقياس ريختر. على سبيل المثال الزلزال والتسونامي في العام ٥٥١ عند سفوح جبل لبنان (في البحر)، والزلزال على فالق اليمونة العام ١٢٠٢. وتؤكد المعلومات التي قدّمها خبراء المغاور لمغارتي جعيتا وكنعان إلى الشمال من بيروت أن الزلازل القوية مع تسارع أقصى بدرجة ٠,٢ إلى ٠,٦ g (تسارع الثقالة) يمكن أن تضرب في المنطقة. وعلى الرغم من أن نسبة التعرض للزلازل المسجلة في السنوات الأخيرة كانت معتدلة، تظهر دراسة أثار الزلازل القديمة (paléosismiques) أن فوالق اليمونة وسفوح جبل لبنان ناشطة بما فيه الكفاية لتتكسر من جديد.

تعرض مؤكد لخطر الزلازل

منذ العام ١٩٩٠، تعزز سياسة إعادة إعمار بيروت اعتماد العمران العمودي. وخلال الفترة ما بين ٢٠٠٨–٢٠١٢، إبان فورة البناء، منحت السلطات الإدارية رخص بناء تعادل مساحتها ما يقارب ٨٠٪ من مساحة الأرض الإجمالية للمدينة. وقد بلغت بيروت اليوم التخمة، وأصبحت تتكون من كومة متنافرة من المباني الشاهقة المبنية خلال فترات متفاوتة. ويزيد البناء على ركائز متينة والحمولة الزائدة من خزانات المياه على الأسطح وإضافات الطبقات في المباني القديمة، وأحيانًا سوء نوعية التربة والبناء على المنحدرات غير المستقرة، من مخاطر حدوث الضرر في حالة الزلزال بشكل كبير. والمسح الذي شمل ما يقارب ٨٠٠٠ مبنى يوفر تقييمًا أوليًا للأضرار في حال وقوع زلزال افتراضي بقوة ٠,٢٥ g، ويفترض أن يتضرر نصف المباني بشدة. وتشير المسوح الاجتماعية–الديموغرافية والاقتصادية والأنثروبولوجية والنفسية إلى الهشاشة الكبيرة لدى البيروتيين في حال وقوع زلازل والحاجة الملحة الى تنفيذ سياسات فاعلة للحماية والوقاية تتناسب مع الظرف اللبناني.



الشكل ٤-١٣: معدل الضرر المقدر بطريقة فيما لتسارع زلزالي بقوة ٠,٢٥ g.